حادثا حدوثا زمانيا وقيل ان من مجرد تعلقه بالغير لا يستلزم الحدوث بالمعنى الذي قصده المتكلمون
تعالى ان التنصيص اي التصريح على كل جزء من اجزاء العالم اشارة الى الرد على من زعم قدم بعض
الاجزاء كالهيولى والا اي وان لم يكن المراد بالحادث هذا المعنى مما كان ردا فانهم اي الفلاسفة
انما يقولون بقدمها اي قدم الهيولى بمعنى عدم المسبوقية بالعدم لا بمعنى عدم كونه بالغير اي لا بمعنى
انه لا يحتاج الى الغير والحاصل اي حاصل الجواب المذكور وهو تكوينه للعالم الى الاخر انه لا يتصور
التكوين بدون وجود المكون وان وزانه معطوف على انه لا يتصور معه اي وزن التكوين
مع المكون كوزان الضرب مع المضروب فان الضرب صفة اضافية اي متصورة بالقياس
الى الغير لا يتصور بدون المضاف فيه اعني الضارب والمضروب والتكوين صفة حقيقية هي
مبداء الاضافة التي هي اخراج المعدوم من العدم الى الوجود الصلة مع الموصول محله مجرور
صفة الاضافة لا عينها اي لا عين الاضافة حتى لو كانت عينها اي لو كانت الصفة عين الاضافة
على ما وقع في عبارة المشايخ وهو الاشعري على ما سبق عند قوله والمحققون من المتكلمين على انه
من الاضافة لكان القول جواب لو بتحققها بدون المكون مكابرة وانكارا للضرورة لان
التكوين اذا كان عين الاضافة والاضافة لا تتحقق بدون المتضايفين ولا يندفع بما قال اي
لا يندفع بهذا القول ما وقع في عبارة المشايخ من ان التكوين عين الاضافة التي هي اخراج
المعدوم من العدم الى الوجود لان وزانه مع المكون وزان الضرب مع المضروب فلا يوجد
التكوين بدون المكون بخلاف كونه ازليا من ان الضرب مستحيل البقاء فلا بد لتعلقه بالمفعول
تعليل مقدم ووصول الالم من وجود المفعول معه اي مع الضرب اذ لو تأخر مفعول لانعدم هو اي
الضرب لان العرض لا يبقى زمانين بخلاف فعل البارى تعالى فانه واجب الدوام يبقى الى وجود
المفعول حاصله الفرق بان الضرب صفة مستحيل البقاء والتكوين صفة واجبة البقاء والصفة
التي مستحيل البقاء لا يوجد بدون متعلقه بخلاف الصفة الواجبة البقاء وهو اي التكوين ازلي

عندنا

عندنا اي اهل السنة والجماعة خلافا للاشعري والمعتزلة شبهة للاشاعرة والمعتزلة قوله تعالى هذا خلق
الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه وكذا قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لقوم يعقلون وكذا في المتعارف بقولهم اجتمع خلق عظيم يريدون به المخلوق
اجيب عنه بان هذا من اطلاق المصدر على اسم المفعول عند اهل اللغة شايع لان الفعل يغاير المفعول
اي المكون بالضرورة وفيه نظر لان التكوين ليس نفس الفعل بل مبداه كالضرب مع المضروب
والاكل مع الماكول ولانه لو كان التكوين نفس المكون لزم ان يكون المكون مكونا مخلوقا بنفسه
اي بنفس المكون ضرورة دليل الملازمة انه اي المكون مكونا بالتكوين اي بسبب التكوين الذي
هو عينه فيكون المكون قديما مستغنيا عن الصانع وهو محال اي اذا كان المكون مكونا مخلوقا بنفسه
فيكون المكون مستغنيا عن الصانع الخالق والحاصل ان التكوين اذا كان عين المكون لم يقم بذات
الله تعالى وان لم يكن بذات الله تعالى لم يكن مكونا له لان المكون من قام به التكوين والتكوين ليس
بقائم على ذلك التقدير بذات الله تعالى فيلزم ان يكون المكون قائما بنفسه وان لا يكون للخالق
تعلق بالعالم سوى انه اي الخالق اقدم منه اي من العالم وقادر عليه اي على العالم من غير صنع
وتاثير فيه اي في العالم ضرورة تكونه اي للعالم بنفسه وهذا اي عدم تعلق الخالق بالعالم لا يوجب
كونه اي الخالق خالقا والعالم كونه مخلوقا فلا يصح القول بانه اي الله تعالى خالق العالم وصانعه هذا
خلف اي عدم صحة القول بانه خالق العالم وصانعه اعلم ان عدم تعلق الخالق بالعالم وعدم صحة
القول بانه خالق وعدم كونه مكونا للاشياء كلها معنى واحد مع اعتبارات شتى وان لا يكون الله تعالى
مكونا للاشياء ضرورة انه لا معنى للمكون الا من قام به التكوين المغيرة به راجع الى من والتكوين
اذا كان عين المكون لا يكون قائما بذات الله تعالى لان المكون غير قائم بذات الله تعالى والتكوين عين
المكون فلا يكون قائما بذات الله تعالى بل قائما بنفسه وان يصح القول بان خالق سواد هذا الحجر اسود
وهذا الحجر خالق السواد لان المكون السواد والذي هو عين التكوين وهو قائم بالاسود فيكون الاسود
خالقا له ومكونا له